أولا/ تعريف اللغة

تعد اللغة الوسيلة الوحيدة لنشأة المعرفة الإنسانية وتكوينها وتطورها، والتي ينقل المرء خلالها إلى الآخرين المعاني والأفكار التي تدور في رأسه التي هي أصوات ملفوظة مرتبة يفهم السامع المراد منها ويختل الفهم إذا تغير ذلك الترتيب.

وقد أصبح من الثابت اليوم إن اللغة تعد أحدى اشد الظواهر الإنسانية تشعبا وتعقدا، لذا يصعب أن يكون هناك تعريفا شاملا دقيقا لها. ويعود سبب ذلك لان اللغة تقوم على مظهرين متقابلين **الأول:** موضوعي ملموس وهو اللفظ الذي تلتقي فيه اللغة بالعلوم والفنون التي تعتني بها من حيث كونها مجموعة اشكال صوتية، أما **الثاني:** ذاتي مجرد وهو المعنى الذي تستوعب فيه اللغة ميادين المعرفة الإنسانية المختلفة من أدب وفن ودين وفلسفة وعلوم متنوعة .

واللغة كما يراها ابن جني **(هي اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم)** أما لالاند فيعرفها في معجمه الفلسفي بأنها **(نظام من الرموز والاشارات يصلح أن يكون وسيلة للتواصل)**، وهناك من يربط اللغة بالمنطق مثل آير اذ يقول **(أن اللغة نشاط منطقي بحت)** . ويرى فرديناند دي سوسور **(ان اللغة نظام نتاج اجتماعي لملكة اللسان، وهي مجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما ليساعد على ممارسة هذه الملكة)**.، الا ان هذا الراي يتعارض مع قاله ريكور لانه يعتقد **(اننا عندما نتكلم فان اللسان ليس موضوعا بل هو وسيط، فبوساطته نعبر عن انفسنا وعن الاشياء)** .

وتشكل اللغة الأداة الأساسية للفيلسوف، فالفلسفة هي أكثر العلوم ارتباطا بالألفاظ، ولا يتم تمحيص الافكار الفلسفية الا بتمحيص الالفاظ وخصوصا مع المذهب المعروف بالتحليل اللغوي.

ثانيا/ أقسام اللغة :-

تقسم اللغة الى ثلاثة اقسام:-

١-**(اللغة الطبيعية)** فتشتمل على جميع الاشارات والحركات والاصوات والظواهر الجسدية التي تصحب الانفعالات والافكار وقد سميت طبيعية لأنها لم تنشا عن اتفاق مقصود.

٢-**(اللغة الوضعية)** فهي الرموز والاشارات المتفق عليها كرموز الجبر والكيمياء وغيرها .

٣- **(لغة الكلام او الالفاظ)** فهي طبيعية ووضعية معا، وهي نتيجة تطور تدريجي ادى الى انقلاب الاشارات الطبيعية الى الفاظ مفيدة .